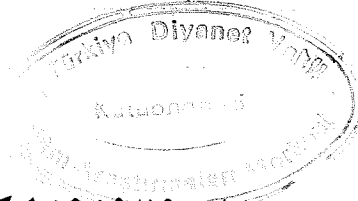


Tarand
A. Y. Al



عَقِيدَةُ السَّلَفِ وَأَصْحَابِ الْحَدِيثِ

أو

الرَّسَالَةُ فِي اعْتِقَادِ أَهْلِ السُّنَّةِ
وَأَصْحَابِ الْحَدِيثِ وَالْأَئِمَّةِ

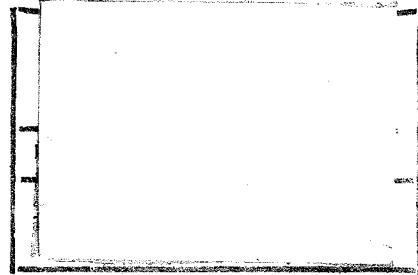
تَأَلَّفَتْ

الْإِمَامُ أَبُو عَثْمَانَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّابُؤِي

(٣٧٣ - ٤٤٩ هـ)

دراسة وتحقيق

د. ناصِر بن عبد الرحمن بن محمد البجير



بِإِذْنِ الْعَلِيَّةِ

لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيْعِ

حقوق النشر محفوظة

النشرة الأولى ١٤١٥ هـ

وَلِزَّالَةِ الْعَمَّةِ

المملكة العربية السعودية

الرياض - ص ب ٤٢٥٠٧ - الرمز البريدي ١١٥٥١

هاتف ٤٩١٥١٥٤ - ٤٩٣٣٣١٨ - فاكس ٤٩١٥١٥٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله الهادي إلى سواء السبيل، أمر عباده باتباع صراطه المستقيم، وحذرهم من الشبهات والضلالات والفتن؛ حيث قال جل وعلا: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّيْكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (١).

والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وسيد المرسلين، بعثه الله رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، وعلى من اتبع سنته واقتدى بهداه إلى يوم الدين. أما بعد:

فقد بحثت في فهارس المخطوطات لعلني أجد كتاباً مناسباً لتحقيقه، وقد شاء الله تعالى أن أعثر على نسخ مخطوطة لكتاب (عقيدة السلف وأصحاب الحديث أو الرسالة في اعتقاد أهل السنة وأصحاب الحديث والأئمة) للإمام أبي عثمان الصابوني المتوفى سنة ٤٤٩هـ، فعقدت العزم على اختيار تحقيق هذا الكتاب ودراسته للأسباب الآتية:

- ١ - إن هذا العمل محاولة مني لإخراج كنز من كنوز التراث الإسلامي، وخدمته بما يجب حتى يظهر للناس ويفيدوا منه.
- ٢ - لأهمية هذا الكتاب حيث إنه يحتوي على عرض مجمل لأصول الدين على مذهب السلف الصالح - رضي الله عنهم - بأسلوب واضح.

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٥٣.

أصل هذا الكتاب رسالة علمية نال بها المؤلف درجة (الماجستير) في قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة بكلية أصول الدين بالرياض (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية) عام ١٤٠٤هـ بتقدير (ممتاز).

٣ - لأن مؤلفه وهو (أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني) وإن لم يكن له شهرة واسعة - ذو باع طويل في معرفة السنة رواية ودراية، وأثنى عليه كثير من العلماء، وأقروا له بالإمامة والحفظ حتى أنه كان يلقب بشيخ الإسلام، كما سيأتي بيان ذلك في ترجمته.

٤ - إن في إخراج هذا الكتاب وأمثاله من الكتب التي تعرض منهج أهل السنة من السلف الصالح في أصول الدين رداً على من اتهم أهل السنة بقلّة المؤلفات في مذهبهم، وخصوصاً أن عصر مؤلف هذا الكتاب قريب من القرون المفضلة، حيث عاش في القرنين الرابع والخامس.

٥ - تشجيع المشايخ الذين استشرتهم في تحقيق هذا الكتاب ودراسته.

• • •

منهج البحث

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه ثلاثة أقسام:

القسم الأول: في ترجمة مؤلف الكتاب

ويشتمل هذا القسم على مبحثين:

المبحث الأول: تحدثت فيه عن عصر المؤلف. فاستعرضت الحالة السياسية لذلك العصر، ثم الحالة الفكرية والعلمية، وأثر ذلك على شخصية المؤلف. المبحث الثاني: تحدثت فيه عن شخصية المؤلف. وعرضت فيه لجوانب مهمة من هذه الشخصية - مما تمكنت من الحصول عليه من مراجع.

القسم الثاني: دراسة الكتاب

وهو على مبحثين:

المبحث الأول: التعريف بالكتاب. وبدأت فيه بالتعريف بالنسخ المخطوطة للكتاب وأوصافها، ثم استعرضت نسخ الكتاب المطبوعة. وبعد هذا بحثت في تحقيق الاسم الصحيح للكتاب، وانتهيت إلى إثبات اسمين له، كما سيأتي بيان ذلك. ثم أكدت صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه، ثم بحثت في تاريخ تأليف الكتاب، وفي سبب تأليفه، وفي موضوعه، ثم أوضحت المنهج الذي سار عليه المؤلف في هذا الكتاب ثم ختمت هذا المبحث بتقويم الكتاب مبيناً قيمته وأهميته. والمبحث الثاني من هذا القسم: دراسة تحليلية لموضوعات الكتاب.

ومنهجي في هذه الدراسة: هو استعراض مختصر لجميع موضوعات الكتاب على حسب ترتيبها فيه، مع التعليق عليها، والتنبيه على المسائل المهمة التي لم يتعرض لها المؤلف، والاستدلال لما لم يذكر له دليلاً، أو زيادة أدلة مهمة، وقد وضعت في بداية كل موضوع عنواناً مناسباً له. وبلغ عدد هذه الموضوعات أربعة وعشرين موضوعاً.

القسم الثالث: تحقيق الكتاب

وقد سلكت في تحقيق هذا الكتاب منهجاً يقوم على ما يأتي:

أولاً: كتابة النص، وقد سرت فيها على ما يلي:

- ١ - اعتمدت النسخة المخطوطة (أ) هي الأصل، وقابلتها بنسخة (ب) فذكرت الفروق في الهامش؛ إلا إذا كان ما في (ب) أصوب وأرجح ففي هذه الحالة أثبتته في المتن مع التعليق في الهامش، وبيان مقابله في (أ).
- ٢ - إذا وجدت زيادة في (أ) أثبتتها في المتن، وأشارت إليها في الهامش، وإن كانت في (ب): فإن كانت مهمة أثبتتها في المتن أيضاً، وإلا أشارت إليها في الهامش فقط.
- ٣ - الزيادات المهمة في نسخة (ظ) ألحقتها في المتن أو في الحاشية بين حاصرتين هكذا [].
- ٤ - ما يحتاج إلى تصويب وتقويم: إن كان السياق يقتضيه أثبتته في المتن بين خطين مائلين هكذا / / وإلا نبهت عليه في الهامش.
- ٥ - ما يحتاج إلى تشكيل من الآيات والأحاديث والأعلام وغيرها ضبطته بالشكل بعد الرجوع إلى مظانه.
- ٦ - صححت الأخطاء الإملائية، والتزمت بعلامات الترقيم.
- ٧ - وضعت عناوين فرعية لمتن الكتاب للتوضيح.

ثانياً: ترقيم الآيات الواردة في الكتاب مع ذكر سورها في الهامش.

ثالثاً: تخريج الأحاديث الواردة فيه من مراجعها، وإذا كان الحديث مُخرجاً في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بذلك، وإلا خرجته من كتب الحديث الأخرى، وإن وجدت قولاً للعلماء في الحكم عليه نقلته.

رابعاً: تخريج الآثار، وتوثيق النقول والأقوال الواردة ما أمكن ذلك.

خامساً: ترجمة موجزة للأعلام غير المشهورين في الكتاب، ولم أترك سوى من لم أجد له ترجمة - وهم قلة - بعد بحث طويل.

سادساً: التعريف بالطوائف والفرق المذكورة في الكتاب.

سابعاً: التعريف بالأماكن الغريبة الواردة في الكتاب.

ثامناً: توضيح الألفاظ والعبارات الغامضة.

تاسعاً: تعليق موجز على ما يستدعي ذلك في بعض المسائل.

عاشراً: ذيلت البحث بالقهارس الآتية:

- ١ - فهرس المصادر والمراجع.
- ٢ - فهرس الآيات.
- ٣ - فهرس الأحاديث.
- ٤ - فهرس آثار الصحابة.
- ٥ - فهرس الأعلام.
- ٦ - فهرس الطوائف والفرق.
- ٧ - فهرس الأماكن.
- ٨ - فهرس الموضوعات.

خطة البحث

سار هذا البحث بموجب المخطط الآتي :

المقدمة . وتتضمن ما يلي :

١ - سبب اختيار البحث .

٢ - منهج البحث .

٣ - خطة البحث .

القسم الأول : ترجمة المؤلف . وهو على مبحثين :

المبحث الأول : عصره . ويشتمل على ما يأتي :

أولاً : الحالة السياسية .

ثانياً : الحالة الفكرية والعلمية .

المبحث الثاني : شخصيته . ويشتمل على ما يأتي :

١ - نسبه .

٢ - حياته .

٣ - أسرته .

٤ - شيوخه .

٥ - تلاميذه .

٦ - مؤلفاته .

٧ - عقيدته ومذهبه .